**بسم الله الرحمن الرحيم**

**- تفسير القرآن الكريم؛ سورة "النحل" الآية /94-100/**

**- المنتقى؛ أبواب دخول مكة.**

**- الجامع لفوائد بلوغ المرام؛ تتمة باب الحث على الخشوع في الصلاة.**

**- تعظيم قدر الصلاة؛ فرق المرجئة وفساد مذهبهم.**

**- الفتاوى.**

**...........................................**

 **(تفسيرُ الشَّيخِ البرَّاك)**

**القارئ: أعوذُ باللهِ مِن الشَّيطانِ الرَّجيمِ: {وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (94) وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (95) مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (96) مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (97) فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (98) إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (99) إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ} [النحل:94-100]**

**الشيخ:** إلى هنا، لا إله إلا الله.

يقول تعالى: {وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ} يعني عهودكم المؤكدة بالأيمان لا تتخذوها فيما بينكم احتيالا وخديعة بإضمار النية السيئة ونية النكث والغدر {وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ} فيكون ذلك سبب للزلل لزلة القدم ومن زلت قدمه هوى في الهاوية {فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ} تذوقون الأمر السيئ الذي يسوءكم {وَتَذُوقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ}.

ثم قال تعالى: {وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا}، {وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا} بأن تنكثوه ولا توفوا به من أجل طمع تنالونه وحظ من حظوظ الدنيا {وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ} ما عند الله من الأجر والثواب {خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ}.

{مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ} ما بأيديكم من الحظوظ والمال فإنه ينفد وينتهي وينقضي فتكون أيديكم منه صفرا {وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ} ما عند الله باقٍ لا ينفد {وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} الذين صبروا فأدُّوا الواجبات وأوفوا بالعهود أقسم الله بأن يجزيهم {بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} لأن اللام لام القسم هنا {وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا} بدليل تأكيد الفعل بالنون المؤكدة بالنون المشددة {وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (96) مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ} أيضا هذا وعد آخر لمن آمن وعمل صالحا وهو مؤمن {مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى} رجل أو امرأة فالله يجزيهم الجزاء الحسن ويحييهم الحياة الطيبة في الدنيا والآخرة {فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}.

ثم [...] تعالى لمن أراد تلاوة القرآن أن يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم {فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ} يعني إذا أردت أن تقرأ القرآن {فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ} بأن تقول: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم {إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا} ليس للشيطان سلطة ولا حجة على المؤمنين فإن الله تعالى يثبتهم ويحفظهم ويعصمهم من شر الشيطان {إِنَّمَا سُلْطَانُهُ} تسلطه وحجته على أوليائه {الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ} ويطيعونه {إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ}.

**(تفسير البغوي)**

**القارئ: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.**

**قالَ الإمام البغوي -رحمه الله تعالى-:**

**قوله تعالى: {وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا} خديعة وفسادا، {بَيْنَكُمْ} فتغرون بها الناس، فيسكنون إلى أيمانكم، ويأمنون، ثم تنقضونها، {فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا} فتهلكوا بعدما كنتم آمنين والعرب تقول لكل مبتلى بعد عافية، أو ساقط في ورطة بعد سلامة: زلت قدمه، {وَتَذُوقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ} قيل: معناه: سهلتم طريق نقض العهد على الناس بنقضكم العهد، {وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ}.**

**{وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا} يعني لا تنقضوا عهودكم، تطلبون بنقضها عرضا قليلا من الدنيا، ولكن أوفوا بها. {إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ} من الثواب لكم على الوفاء، {خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ} فضل ما بين العوضين، ثم بين ذلك. فقال: {مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ} أي: الدنيا وما فيها يفنى، {وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ}.**

**{وَلَنَجْزِيَنَّ} قرأ أبو جعفر وابن كثير وعاصم بالنون والباقون بالياء**

**الشيخ:** بالياء "وليجزين" يعني الله، أعد قرأ.

**القارئ: قرأ أبو جعفر وابن كثير وعاصم بالنون**

**الشيخ: "**ولنجزين" يعني بضمير الجمع للمتكلم

**القارئ: والباقون بالياء {الَّذِينَ صَبَرُوا} على الوفاء في السراء والضراء، {أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}.**

**أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الخرقي، أخبرنا أبو الحسن الطيسفوني، أخبرنا عبد الله بن عمر الجوهري، حدثنا أحمد بن علي الكشميهني، حدثنا علي بن حجر، حدثنا إسماعيل بن جعفر، حدثنا عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، عن أبي موسى الأشعري، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: (مَنْ أَحَبَّ دُنْيَاهُ أَضَرَّ بِآخِرَتِهِ، وَمَنْ أَحَبَّ آخِرَتَهُ أَضَرَّ بِدُنْيَاهُ، فَآثِرُوا مَا يَبْقَى عَلَى مَا يَفْنَى).**

**قوله تعالى: {مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً} قال سعيد بن جبير وعطاء: هي الرزق الحلال.**

**قال الحسن: هي القناعة.**

**وقال مقاتل بن حيان: يعني العيش في الطاعة.**

**قال أبو بكر الوراق: هي حلاوة الطاعة.**

**وقال مجاهد وقتادة: هي الجنة. ورواه عوف عن الحسن. وقال: لا تطيب الحياة لأحد إلا في الجنة.**

**{وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}**

**الشيخ:** قوله تعالى: {إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ} [الانفطار:13] يقول بعض المحققين من أهل العلم: إن هذه عامة في نعيم في الدنيا وفي البرزخ ويوم القيامة {إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ} وهذا يفسر لنا {فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً} فأهل الإيمان والتقوى والبر حياتهم في الدنيا طيبة فهم سعداء سعداء في الدنيا وفي الآخرة أما من أعرض عن ذكر الله كما قال تعالى: {وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى} [طه:124] فالكفار -والعياذ بالله- في شقاء ولو كانوا ممتعون بلذات الدنيا فهم في شقاء لا يرجون خيرا ولا يؤملون سعادة {يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ} [النساء:104] فالمؤمن وإن ابتلي بالمصائب فإنه يرجو ثواب الله ويرجو الأجر على الصبر ويرجو رحمة الله ومغفرته فهذه تسليه وتصب على قلبه من الروح ما يجعله في نعيم -الحمد لله- نسأله تعالى أن يحيينا وإياكم حياة طيبة الله أكبر

**طالب:** {وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ} [الانفطار:14] في الدنيا والآخرة

**الشيخ:** نعم هكذا يقول ابن القيم هذا كلام لابن القيم

**القارئ: قوله سبحانه وتعالى: {فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ} أي: أردت قراءة القرآن {فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ} كقوله تعالى: {إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا} [المائدة:6]**

**الشيخ:** نظرها بـ "إذا" من حيث ترتيب بالفاء جواب لـ "إذا" {إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا} وهنا قال: إذا قرأتم القرآن يعني أردتم قراءة القرآن فاستعذ {فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ} فالفاء للترتيب لترتيب الأمر على الشرط

**القارئ: والاستعاذة سنة عند قراءة القرآن.**

**وأكثر العلماء على أن الاستعاذة قبل القراءة.**

**وقال أبو هريرة: بعدها.**

**ولفظه: أن يقول: "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم"**

**الشيخ:** الصواب هو القول المعروف المشهور أن قوله: {فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ} يعني أردت القراءة ولأن المقصود من الاستعاذة هو طلب الوقاية من شره فإن الشيطان يحضر للتشويش ليشوش على المسلم قراءته للقرآن فيحضر ويشوش عليه ويلقي في قلبه الأفكار والشواغل التي تصرفه عن تدبر القرآن فناسب أن يعتصم بالله أول الأمر لا أنه بعدما يفرغ من القراءة يستعيذ هذا يعني لا شك أنه قول ضعيف

**القارئ: أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح، أخبرنا أبو القاسم البغوي، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة، سمعت عاصما عن ابن جبير بن مطعم، عن أبيه أنه رأى النبي -صلى الله عليه وسلم- يصلي، قال: فكبر، فقال: الله أكبر كبيرا، ثلاث مرات، والحمد لله كثيرا، ثلاث مرات، وسبحان الله بكرة وأصيلا ثلاث مرات، اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم، من همزه ونفخه، ونفثه.**

**قال عمرو: ونفخه: الكبر، ونفثه: الشعر، وهمزه: الموتة، والموتة الجنون، والاستعاذة بالله هي الاعتصام به.**

**{إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ} حجة وولاية، {عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ} قال سفيان: ليس له سلطان على أن يحملهم على ذنب لا يُغفر. {إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ} يطيعونه ويدخلون في ولايته، {وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ} أي: بالله مشركون. وقيل: الكناية راجعة إلى الشيطان، ومجازه الذين هم من أجله مشركون بالله**

**الشيخ:** لا، يجعلونه شريكا لله يعبدونه {أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ} [يس:60] وأيش خرَّج الحديث الي تو حديث الاستفتاح؟

**القارئ: يقول: أخرجه أبو داود في الصلاة وابن ماجه وصححه ابن حبان والحاكم وأخرجه الإمام أحمد في المسند والمصنف في شرح السنة**

**الشيخ:** المقصود إن هذا نوع من الاستفتاحات فإن الاستفتاح ورد أنواعا وأشهرها هذا الذي نحفظه ونقوله: سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك، ومن أصحها حديث أبي هريرة الذي سأل الرسول..، أجاب الرسول -صلى الله عليه وسلم- سؤال أبي هريرة قال: أرأيت سكوتك بعد التكبير ما تقول؟ قال أقول: (اللَّهمَّ باعدْ بيني وبينَ خطاياي كما باعدْتَ بينَ المشرقِ والمغربِ اللَّهمَّ نقِّني مِن خطاياي كما يُنقَّى الثوبُ الأبيضُ من الدنسِ اللَّهمَّ اغسلْني من خطاياي بالماءِ والثلجِ والبردِ) الحديث

 **(المنتقى)**

**القارئ: بسم الله الرحمن الرحيم، قال الإمام مجد الدين عبد السلام ابن تيمية الحراني -رحمه الله تعالى- في كتابه (المنتقى في الأحكام الشرعية من كلام خير البرية -صلى الله عليه وسلم-):**

**أبواب دخول مكة**

**الشيخ:** أبواب دخول مكة هذا لا يخفى أنه قد..، أننا قد قرأنا من أول كتاب المناسك في هذا الكتاب في وقت سابق يعرفه من حضر ومضينا إلى هذه الأبواب فكأننا فيما مضى في الطريق والآن وصلنا إلى مكة -ولله الحمد- باب دخول مكة ولدخول مكة، لدخول الحاج مكة له أحكام ولهذا عقد له العلماء بابا وأبوابا لبيان أحكام دخول مكة أي دخول الحاج لمكة ومن ذلك أن النبي -صلى الله عليه وسلم- بات بذي طوى واغتسل ودخل مكة ضحى صبيحة رابع من ذي الحجة وتوضأ وطاف بالبيت بدأ بالبيت فينبغي للحاج أن يعرف الأحكام في أحكام هذا الوقت وهذه الساعات إذا وصل مكة يفعل ما سنه الرسول وما أرشد إليه الرسول -صلى الله عليه وسلم- بقوله وفعله

**القارئ: أبواب دخول مكة وما يتعلق به باب من أين يدخل إليها:**

**عن ابن عمر قال «كان النبي -صلى الله عليه وسلم- إذا دخل مكة دخل من الثنية العليا التي بالبطحاء، وإذا خرج خرج من الثنية السفلى». رواه الجماعة إلا الترمذي**

**الشيخ:** الثنية العليا تسمى كَداء والثنية السفلى كُداء وهي التي يقول من الثنية العليا التي تسمى الحجول يعني من الشرق الشمالي من مكة وهذا هو المناسب للقادم من المدينة لكن القادم من الشرق يسلك الطريق الذي يناسب حاله

**القارئ: وعن عائشة «أن النبي -صلى الله عليه وسلم- لما جاء مكة دخل من أعلاها وخرج من أسفلها وفي رواية: دخل عام الفتح من كداء التي بأعلى مكة». متفق عليهما وروى الثاني أبو داود، وزاد: ودخل في العمرة من كدى**.

انتهى الباب

**الشيخ:** لا إله إلا الله. بعده

**القارئ: باب رفع اليدين إذا رأى البيت وما يقال عند ذلك**

**«عن جابر وسُئل عن الرجل يرى البيت يرفع يديه فقال: قد حججنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فلم يكن يفعله». رواه أبو داود والنسائي والترمذي.**

**وعن ابن جريج قال: حدثت عن مقسم عن ابن عباس عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «تُرفَعُ الأيدي في الصلاةِ، وإذا رأى البيتَ، وعلى الصَّفا والمروةِ، وعشيَّةَ عرفةَ، وبجمعٍ، وعندَ الجمرتينِ، وعلى الميتِ».**

**وعن ابن جريج «أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان إذا رأى البيت رفع يديه وقال: (اللَّهمَّ زدْ هذا البيتَ تشريفًا وتعظيمًا وتكريمًا ومهابةً، وزدْ مَن شرَّفَهُ وكرَّمَهُ ممَّن حجَّهُ واعتمرَهُ تشريفًا وتعظيمًا وتكريمًا وبرًّا)». رواهما الشافعي في مسنده**

**الشيخ:** رفع اليدين المراد به هنا رفعهما كرفعهما في الصلاة عند تكبيرة الإحرام وعند الركوع والرفع منه يرفعهما وبطونهما إلى القبلة وهناك الرفع الآخر رفعهما للدعاء ورفعهما للدعاء له صفة أخرى وهو أن يبسط يديه ويرفع يديه إلى السماء يقول: يا ربي يا الله يا الله اللهم اللهم ربي اغفر لي ربي اغفر لي ولوالدي ويدعو.

نعم اقرأ كلام الشارح على الحديث حديث جابر ثم حديث ابن عباس

**القارئ: قال -رحمه الله-: حديث جابر قال الترمذي إنما نعرفه من حديث شعبة وذكر الخطابي أن سفيان الثوري وابن المبارك وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه ضعفوا حديث جابر هذا؛ لأن في إسناده مهاجر بن عكرمة المكي وهو مجهول عندهم.**

**وحديث ابن عباس أخرجه أيضا البيهقي من حديث سفيان الثوري عن أبي سعيد الشامي عن مكحول به مرسلا وأبو سعيد هذا هو المصلوب وهو كذاب ورواه في تاريخ مكة من حديث مكحول أيضا بزيادة: مهابة وبرا في الموضعين، وكذا ذكره في الوسيط وتعقبه الرافعي بأن البر لا يتصور من البيت.**

**وأجاب النووي بأن معناه أكثر بر زائريه ورواه سعيد بن منصور في السنن له من طريق برد بن سنان سمعت ابن قسامة يقول: إذا رأيت البيت فقل: اللهم زد فذكره مثله ورواه الطبراني في مسند حذيفة بن أسيد مرفوعا وفي إسناده عاصم الكوري وهو كذاب.**

**وحديث ابن جريج هو معضل فيما بين ابن جريج والنبي -صلى الله عليه وسلم- وفي إسناده سعيد**

**الشيخ:** المعضل في اصطلاح المحدثين ما سقط منه راويا على التوالي هو معضل يقولون

**القارئ: قال: وفي إسناده سعيد بن سالم القداح وفيه مقال قال الشافعي بعد أن أورده ليس في رفع اليدين عند رؤية البيت شيء فلا أكرهه ولا أستحبه.**

**قال البيهقي: فكأنه لم يعتمد على الحديث لانقطاعه، والحاصل أنه ليس في الباب ما يدل على مشروعية رفع اليدين عند رؤية البيت وهو حكم شرعي لا يثبت إلا بدليل.**

**وأما الدعاء عند رؤية البيت فقد رويت فيه أخبار وآثار منها ما في الباب ومنها ما أخرجه ابن المغلس أن عمر كان إذا نظر إلى البيت قال: اللهم أنت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام ورواه سعيد بن منصور في السنن عن ابن عيينة عن يحيى بن سعيد ولم يذكر عمر ورواه الحاكم عن عمر أيضا وكذلك رواه البيهقي عنه.**

انتهى

**الشيخ:** يبقى معنا أن المشروع عند دخول المسجد الحرام هو ما يُشرع عند دخول سائر المساجد من قول: أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم، أما هذه المرويات فلا يُعول عليها كما قال الشوكاني -رحمه الله- فلا يُعول عليها في إثبات حكم شرعي لكن لو دعا الإنسان دعاء من اجتهاده من النوع الجائز فلا بأس إذا رأى البيت كأن يقول: الحمد لله الذي بلغنا مثلا رؤية هذا البيت والوصول إليه هذا كلام يناسب الحال ويناسب المقام اللهم حبب إلينا بيتك ووفقنا لطاعتك فيه الدعاء الذي يقتضيه المقام عند أي نعمة من النعم يشكر ربه ويسأل ربه مزيد الإنعام ومزيد التوفيق ومزيد الهداية

**القارئ: باب طواف القدوم والرمل والاضطباع فيه:**

**عن ابن عمر «أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان إذا طاف بالبيت الطواف الأول**

**الشيخ:** ولكن مما ينبغي التنبيه عليه أنه لا يُعول على الكتب التي يسمونها المناسك هذه الكتيبات التي يحملها المطوفون ويلقنونها الطائفين يلقنونها الحجاج عند دخولهم المسجد الحرام هذا كله يعني الالتزام بهذا بدعة الالتزام بالدعاء ويضعون دعاء الشوط الأول وعاء الشوط الثاني وكذا وكذا هذه المناسك ينبغي الوصية بعدم التعويل عليها وعدم استصحابها وحملها يدعو الإنسان بما يحفظ من الأدعية ويذكر ربه بأنواع الذكر المشروع -والحمد لله-.

**طالب:** الأذكار بالنووي يذكر هذه الأدعية ويستحب في الشوط الأول وفي كذا ما ترى شيئا من المناسك إلا وذكر له أشياء

**الشيخ:** النووي ولَّا غيره المعول يقال له: ما الدليل على ما تقول؟ الذين صنفوا هذه الكتيبات مقلدون لمثل النووي وغيره

**القارئ: عن ابن عمر «أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان إذا طاف بالبيت الطواف الأول خب ثلاثا، ومشى أربعا، وكان يسعى ببطن المسيل إذا طاف بين الصفا والمروة، وفي رواية: رمل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من الحجر إلى الحجر ثلاثا، ومشى أربعا وفي رواية: رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا طاف في الحج والعمرة أول ما يقدم فإنه يسعى ثلاثة أطواف بالبيت ويمشي أربعة» متفق عليهن.**

**وعن يعلى بن أمية «أن النبي -صلى الله عليه وسلم- طاف مضطبعا وعليه برد». رواه ابن ماجه والترمذي وصححه وأبو داود وقال: ببرد له أخضر، وأحمد ولفظه: لما قدم مكة طاف بالبيت وهو مضطبع ببرد له حضرمي.**

**وعن ابن عباس «أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه اعتمروا من جعرانة فرملوا بالبيت وجعلوا أرديتهم تحت آباطهم، ثم قذفوها على عواتقهم اليسرى». رواه أحمد وأبو داود.**

**وعن ابن عباس قال: «قدم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه فقال المشركون: إنه يقدم عليكم قوم قد وهنتهم حمى يثرب، فأمرهم النبي -صلى الله عليه وسلم- أن يرملوا الأشواط الثلاثة وأن يمشوا ما بين الركنين ولم يمنعه أن يأمرهم أن يرملوا الأشواط كلها إلا الإبقاء عليهم». متفق عليه.**

**وعن ابن عباس قال: «رمل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في حجته وفي عمره كلها وأبو بكر وعمر والخلفاء». رواه أحمد.**

**وعن عمر قال: «فيما الرملان الآن والكشف عن المناكب وقد أطى الله الإسلام ونفى الكفر وأهله ومع ذلك لا ندع شيئا كنا نفعله على عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم-». رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه.**

**وعن ابن عباس «أن النبي -صلى الله عليه وسلم- لم يرمل في السبع الذي أفاض فيه». رواه أبو داود وابن ماجه.**

انتهى الباب

**الشيخ:** على كل حال هذه الآثار والأحاديث فيها الدلالة على سنتين من سنن الطواف الأول وهما الرمل في الأشواط الثلاثة والاضطباع وهذا مستفيض عن النبي -صلى الله عليه وسلم- وأنه إذا قدم مكة في حج أو عمرة فإنه يرمل في الأشواط الثلاثة من الحجر إلى الحجر وقد كان هذا ابتداء الرمل في مقدم الصحابة في عمرة القضية لما دخلوا مكة بموجب الصلح الذي تم في السنة السادسة أمرهم النبي -عليه الصلاة والسلام- أن يرملوا الأشواط الثلاثة الأولى ويمشوا ما بين الركنين يقول في الرواية: وما منعهم أن يأمرهم بالرمل في الأشواط كلها إلا الإبقاء عليهم يعني من الرفق بهم فأمرهم أن يطوفوا الأشواط الثلاثة وذكر أن سبب ذلك أنه ليروا المشركين قوتهم لأنه قيل عن المشركين أنهم قالوا: يقدم عليكم قوم قد وهنتهم حمى يثرب يعني جاؤوا ضعافا مرهقين لا يستطيعون الطواف فأمرهم النبي أن يرملوا الأشواط الثلاثة مراغمة للمشركين ولإظهار خلاف ما ظنوه بهم.

نعم اقرأ كلام الشوكاني

**القارئ: قال -رحمه الله-: قوله: (الطواف الأول) فيه دليل على أن الرمل إنما يُشرع في طواف القدوم؛ لأنه الطواف الأول**

**الشيخ:** الطواف الأول في الحج يُسمى طواف القدوم وفي العمرة طواف العمرة وهو متضمن للقدوم ولكن اصطلاح الفقهاء أن طواف القدوم هو الطواف الأول الذي يفعله الحاج وأما طواف العمرة فيسمونه طواف العمرة في العمرة

**القارئ: قال أصحاب الشافعي: ولا يُستحب الرمل إلا في طواف واحد في حج أو عمرة أما إذا طاف في غير حج أو عمرة فلا رمل، قال النووي: بلا خلاف، ولا يُشرع أيضا في كل طوافات الحج بل إنما يُشرع في واحد منها**

**الشيخ:** وهو طواف القدوم الأول فإن الحج فيه ثلاثة أطوفة طواف القدوم وطواف الإفاضة وطواف الوداع ولا يُشرع الرمل إلا في الطواف الأول في طواف القدوم

**القارئ: وفيه قولان مشهوران للشافعي أصحهما: طواف يعقبه سعي ويُتصور ذلك في طواف القدوم، وفي طواف الإفاضة، ولا يُتصور في طواف الوداع والقول الثاني: أنه لا يُشرع إلا في طواف القدوم**

**الشيخ:** وهو الصواب

**القارئ: وسواء أراد السعي بعده أم لا، ويُشرع في طواف العمرة إذ ليس فيها إلا طواف واحد قوله: (خب ثلاثا ومشى أربعا) الخبب بفتح المعجمة والموحدة بعدها موحدة أخرى هو إسراع المشي مع تقارب الخطا وهو كالرمل وفيه دليل على مشروعية الرمل في الطواف الأول وهو الذي عليه الجمهور، قالوا: هو سنة، وقال ابن عباس: ليس هو بسنة من شاء رمل ومن شاء لم يرمل**

**الشيخ:** قوله: من شاء أن يرمل ومن شاء هذا ينفي الوجوب ولا ينفي السنة

**القارئ: وفيه أيضا دليل على أن السنة أن يرمل في الثلاثة الأولى ويمشي على عادته في الأربعة الباقية قوله: (وكان يسعى) .. إلخ.**

**سيأتي الكلام على السعي قوله: (من الحجر إلى الحجر) فيه دليل على أنه يرمل في ثلاثة أشواط كاملة، قال في الفتح: ولا يُشرع تدارك الرمل فلو تركه في الثلاثة لم يقضِه في الأربعة؛ لأن هيئتها السكينة ولا تتغير وكذا قالت الهادوية قال: ويختص بالرجال فلا رمل على النساء ويختص بطواف يتعقبه سعي على المشهور ولا فرق في استحبابه بين ماشٍ وراكب ولا دم بتركه عند الجمهور، واختلف في ذلك المالكية.**

**وقد روي عن مالك أن عليه دما ولا دليل على ذلك واعلم أنه قد اختلف في وجوب طواف القدوم فذهبت العترة ومالك وأبو ثور وبعض أصحاب الشافعي إلى أنه فرض لقوله تعالى: {وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ} [الحج:29] ولفعله -صلى الله عليه وسلم- وقوله: «خذُوا عنِّي مناسكَكم» وقال أبو حنيفة: إنه سنة، وقال الشافعي: هو كتحية المسجد، قالا: لأنه ليس فيه إلا فعله -صلى الله عليه وسلم- وهو لا يدل على الوجوب.**

**وأما الاستدلال على الوجوب بالآية فقال شارح البحر: إنها لا تدل على طواف القدوم؛ لأنها في طواف الزيارة إجماعا والحق الوجوب؛ لأن فعله -صلى الله عليه وسلم- مبين لمجمل واجب هو قوله تعالى: {وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ} [آل عمران:97] وقوله -صلى الله عليه وسلم-: «خذُوا عنِّي مناسكَكم» وقوله: «حجُّوا كما رأيْتُموني أحجَّ» وهذا الدليل يستلزم وجوب كل فعل فعله النبي -صلى الله عليه وسلم- في حجه إلا ما خصه دليل فمن ادعى عدم وجوب شيء من أفعاله في الحج فعليه الدليل على ذلك، وهذه كلية فعليك بملاحظتها في جميع الأبحاث التي ستمر بك.**

ثم حديث يعلى بن أمية وحديث ابن عباس

**الشيخ:** [....] بحديث ابن عباس الذي فيه أن النبي -صلى الله عليه وسلم- اعتمر هو وأصحابه من الجعرانة، شوف [انظر] أيش قال عليه؟

**القارئ: قال: وحديث ابن عباس أخرج نحوه الطبراني، وسكت عنه أيضا أبو داود والمنذري والحافظ في التلخيص ورجاله رجال الصحيح. وقد صحح حديث الاضطباع النووي في شرح مسلم**

**الشيخ:** لكن ما أدري حديث ابن عباس ما ندري أيها كأنه ما بـ..، يعني الـ..

**القارئ:** إلا حديث: **وعن ابن عباس «أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه اعتمروا من جعرانة..).**

**الشيخ:** انتهى كلامه؟

**القارئ:** إي نعم ثم رجع يشرح

**الشيخ:** إي يشرحه؟

**القارئ:** الحديث الي [الذي] قبله **قوله: مضطبعا في برد له حضرمي، ثم قال: قوله: (تحت آباطهم) قال ابن رسلان: المراد أن يجعله تحت عاتقه الأيمن.**

**قوله: (ثم قذفوها) أي: طرحوا طرفيها قوله: (على عواتقهم)، العاتق: المنكب.**

**الشيخ:** اقرأ لفظ حديث "أن النبي -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه اعتمروا من الجعرانة" اقرأ لفظه

**القارئ: وعن ابن عباس «أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه اعتمروا من جعرانة فرملوا بالبيت وجعلوا أرديتهم تحت آباطهم، ثم قذفوها على عواتقهم اليسرى». رواه أحمد وأبو داود**

**الشيخ:** أحسنت، حسبك

 **(الجامع لفوائد بلوغ المرام)**

**القارئ: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.**

**أما بعد: قال شيخنا -حفظه الله- في (الجامع لفوائد بلوغ المرام) في تتمة باب الحث على الخشوع في الصلاة:**

**عن أنس -رضي الله عنه- قال: كان قرام لعائشة -رضي الله عنها- سترت به جانب بيتها، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «أميطي عنَّا قرامَكِ هذا فإنَّهُ لا تزالُ تصاويرُهُ تعرضُ لي في صلاتي». رواه البخاري.**

**واتفقا على حديثها في قصة أنبجانية أبي جهم، وفيه: «فإنَّها ألهَتْني عن صلاتي».**

**هذا الحديث يُعرف بحديث القرام أو قرام عائشة -رضي الله عنها- وهو يدخل في أبواب كثيرة.**

**وفيه فوائد، منها:**

**1 ـ جواز ستر حائط البيت تبعا لستر السهوة والفرجة.**

**2 ـ أن العناية بذلك من شأن النساء.**

**3 ـ تحريم تصوير ذوات الأرواح وإن لم يكن للصورة ظل؛ كأن تكون من نسج أو صباغ.**

-أحسن الله إليكم- صور الآن إذا كان في البطانيات والمفارش والسجاد خاصة مفارش الأطفال التي ينامون عليها تكثر فيها الصور المخدات أكياس المخدات فهل يُرخَّص فيها يقال هذه ممتهنة؟

**الشيخ:** والله الذي يظهر أنه كما في قصة عائشة أنه عن النبي -صلى الله عليه وسلم- تقول: فاتخذت منه وسادتين منتبذتين

**القارئ:** يعني مزقت الصور ما..

**الشيخ:** لكن نسأل: هل يجوز التصوير لذلك؟ نقول: لا ففرق بين التصوير واستعمال المصور التصوير لا يجوز مطلقا واستعمال المصور فيه التفصيل

**القارئ:** يعني للامتهان؟

**الشيخ**: إي المحظور والما..، احترام الصور ورفعها وتعليقها ولهذا الرسول قال: (أميطي عنَّا قرامَكِ هذا)

**القارئ: 4 ـ أن رؤية بعض المناظر تعرض لفكر الرائي يتذكرها.**

**الشيخ:** هذا مأخوذ من قوله: (فإنَّها لا تزالُ تعرضُ لي في صلاتي)، وهذا يُستفاد منه أن مشاهدة البرامج وما يُعرض في هذه الأجهزة من التلفزيون ونحوه أو ما يراه الإنسان في الجوالات إنها من أسباب التشويش عليه في صلاته لأنه إذا تعلق نظره في شيء مما عُرض له في الآلات تعود ويتذكرها في الصلاة ويذكره الشيطان بها اذكر كذا اذكر كذا فينبغي للمسلم أن يتقي هذه المناظر وهذه الصور حتى لا يستغلها الشيطان في صده وإلهائه عن صلاته

**القارئ: 5 ـ أن تذكر المشاهد في الصلاة ينافي كمال الإقبال عليها.**

**6 ـ استحباب أن يكون ما يلبس في الصلاة خاليا عن الأعلام والألوان والنقوش، ولهذا طلب النبي -صلى الله عليه وسلم- أنبجانية أبي جهم؛ لأنها كذلك.**

**7 ـ كراهة لبس ما يلهي المصلي؛ كاللباس الذي فيه أعلام ونقوش وكتابة، وأعظم من ذلك ما فيه صور محرمة.**

**8 ـ اجتناب كل ما يمنع من الخشوع في الصلاة.**

**9 ـ تحريم تعليق الصور على الحيطان سواء كانت مقصودة أو غير مقصودة.**

**10 ـ كراهة زخرفة المساجد.**

**11 ـ أمر من فعل المنكر بتغييره؛ لأنه أدعى للقبول، لقوله -صلى الله عليه وسلم-: «أميطي عنَّا قرامَكِ».**

**12 ـ أن سؤال الإنسان من له عليه أمر ليس من السؤال المذموم؛ كالسيد والزوج والوالد.**

**الشيخ:** هذا مأخوذ من قوله: (أميطي عنَّا قرامَكِ) يعني هذا طلب، أعد الفائدة

**القارئ: 12 ـ أن سؤال الإنسان من له عليه أمر ليس من السؤال المذموم؛ كالسيد والزوج والوالد.**

حديث أنبجانية أبي جهم أنه مأخوذ منها؟

**الشيخ:** كأنه يُؤخذ من هذا ومن هذا

**القارئ: 13 ـ أن الرسول -صلى الله عليه وسلم- بشر قد يشغله ما يراه في صلاته.**

**وعن جابر بن سمرة -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «لينتهيَنَّ أقوامٌ يرفعونَ أبصارَهم إلى السماءِ في الصلاةِ أو لا ترجعُ إليهم». رواه مسلم.**

**وفي الحديث فوائد منها:**

**1 ـ النهي عن رفع البصر إلى السماء في الصلاة، وقد قيل: إنه يُكره، والصواب: أنه يحرم.**

**2 ـ تأكيد الكلام بما يتضمن القسم.**

**الشيخ:** لينتهين كما قال: (لينتهيَنَّ أقوامٌ عن ودعِهم الجمعاتِ أو ليختمَنَّ اللهُ على قلوبِهم)

**القارئ: 3 ـ تهديد من يصر على ما نُهي عنه.**

**4 ـ مناسبة الجزاء للذنب**

**الشيخ:** فالجزاء من جنس العمل (أو لا ترجعُ إليهم) فيُعاقب بطمس بصره وخطف بصره

**القارئ:** دائما يقولون: الجزاء من جنس العمل يعني -شيخ الإسلام- يقول: أبدا لا يكون الجزاء إلا من جنس العمل هذا يكون يعني مضطرد يعني في النصوص {فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ} [الصف:5] من سلك طريقا سهل الله له به طريقا إلى الجنة، احفظ الله يحفظك،وهكذا**؟**

**الشيخ:** لا بأس لكن ما..، يعني الجزم بالإطلاق يمكن يُعاقب بعقوبات كذا لو قيل الغالب أما أنه أمر مضطرد اضطرادا تاما ما هو بالبين

**القارئ:** [...] فقال: أبدا لا يكون الجزاء إلا من جنس العمل وذكر الأدلة

**الشيخ:** كذا قال: أبدا؟

**القارئ:** إي نعم هكذا هذه يذكرها لفظه بهذه، {فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ} [البقرة:152]، {إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ} [محمد:7]، وهكذا

**الشيخ:** شواهده كثيرة لكن كلمة أبدا، أقول: يتأمل في النصوص والشواهد ممكن

**القارئ: 4 ـ مناسبة الجزاء للذنب.**

**5 ـ أنه يجب على المصلي أن يكون نظره إلى قبلته، ويُستحب أن يكون إلى موضع سجوده إلا في التشهد فينظر إلى إشارته بإصبعه.**

**6 ـ البعد عن كل ما ينافي الخشوع في الصلاة والإقبال عليها.**

**وله: عن عائشة -رضي الله عنها-، قالت: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «لا صلاةَ بحضرةِ طعامٍ، ولا وهوَ يدافعُهُ الأخبثانِ».**

**الشيخ:** وهو تمام بالواو واو الحال

**القارئ: وفي الحديث فوائد منها:**

**1 ـ النهي عن الصلاة بحضرة الطعام، ومعناه: البداءة بالطعام إذا قدم قبل الصلاة كما تقدم في حديث أنس -رضي الله عنه-، فالنفي بمعنى النهي.**

**2 ـ النهي عن الصلاة حال مدافعة الأخبثين؛ البول والغائط.**

**3 ـ عظم أمر الصلاة والعناية بكمالها.**

**4 ـ التفرغ لها من كل ما يشغل عن الخشوع فيها، فإن كان الشاغل شديدا بحيث يذهب معه الخشوع بالكلية وحضور القلب؛ فتحرم الصلاة ولا تصح، وإلا كُرهت وصحت، وقيل: لا تصح الصلاة في هاتين الحالتين مطلقا، وهو قول الظاهرية.**

**5 ـ أن البول والغائط أخبث النجاسات المنفصلة عن الإنسان**

**الشيخ:** [....] هذا؟ من الفائدة مأخوذة من أيش؟

**القارئ:** لأن خصها بالذكر لم يذكر سواها

**الشيخ:** من صيغة التفضيل الأخبثان

**القارئ: 6 ـ أن مجرد الإحساس لا يمنع من الصلاة.**

**7 ـ مراعاة الشريعة لطبيعة الإنسان.**

**8 ـ يسر الشريعة.**

**ولو جمع المؤلف بين هذا الحديث وحديث أنس -رضي الله عنه- لكان أولى بحسن الترتيب، فلتراجع فوائد حديث أنس -رضي الله عنه-.**

**وعن أبي هريرة -رضي الله عنه-، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «التثاؤبُ مِن الشيطانِ، فإذا تثاءبَ أحدُكم فليكظمْ ما استطاعَ». رواه مسلم، والترمذي، وزاد: «في الصلاةِ».**

**الحديث عزاه المصنف إلى مسلم والترمذي، وجعل الزيادة للترمذي، والصواب: أنها عند مسلم أيضا، والتثاؤب معروف وهو حالة كسل أو تنبئ عن الكسل، وتستدعي فتح الفم لغير حاجة وبغير اختيار، ولكن تمكن الإنسان مدافعته.**

**وفي الحديث فوائد منها:**

**1 ـ أن التثاؤب من الشيطان؛ لأن الشيطان يحب من الإنسان الكسل؛ لأن الكسل يقعد بصاحبه عن القيام بما ينبغي القيام به، أو يمنعه من أدائه على الوجه الأكمل.**

**2 ـ الإرشاد إلى كظم التثاؤب برده، والاستعانة بوضع اليد.**

**3 ـ كراهة التثاؤب مطلقا وبخاصة في الصلاة.**

**4 ـ أن كون التثاؤب من الشيطان لا يدل على الإثم، مثلما يقع في النفس من الوساوس.**

**5 ـ استحباب كظم التثاؤب.**

**6 ـ شدة كراهة الصوت عند التثاؤب الذي يشبه العواء.**

**7 ـ أن الشيطان يضحك من بعض أحوال بني آدم.**

**8 ـ إثبات الإرادة والاستطاعة للإنسان، وهي مناط التكليف؛ لقوله -صلى الله عليه وسلم-: «ما استطاعَ».**

**الشيخ:** وكنت أظن أنه حصل التنبيه بأنه لا يُشرع التعوذ لأنه لم يرد مشروعية التعوذ بالله من الشيطان كما شُرع التحميد بعد العطاس

**القارئ:** يعني ذكرته في شرح السبل قديما

**الشيخ:** نعم؟

**القارئ:** أقول: لما قرأنا البلوغ أنا علقت هذا عنكم في الشرح

**الشيخ:** يعني مر التنبيه على هذا؟

**القارئ:** إي مر في القراءة لما قرأنا البلوغ قديما قبل يمكن عشر سنوات

**الشيخ:** ممكن لكن هنا..

**القارئ:** هل يستحب أن نقول: أعوذ بالله من الشيطان بعد التثاؤب؟

**الشيخ:** نقول: لا يستحب لأن ذلك لم يرد لكن لو استعاذ إنسان فلا بأس

**القارئ:** هذا جوابكم -أحسن الله إليكم- عام 1434ه.

**الشيخ:** على كل حال كنت أظن أنه أثبت هنا مع الفوائد أو بمناسبة ذكر التثاؤب هنا على أي حال مسألة واضحة.

 **(تعظيم قدر الصلاة)**

**القارئ: الحمد لله، وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله. وبعد: قال الإمام محمد بن نصر في كتابه (تعظيم قدر الصلاة):**

**قال أبو عبد الله: فغلت الخوارج، والمعتزلة، والرافضة في تأويل هذه الأخبار، وكفرت بها المرجئة شكا منهم في قول الرسول -صلى الله عليه وسلم- أو تكذيبا منهم لمن رواها من الأئمة الذين لا يجوز اتهامهم ولا الطعن عليهم، جهلا منهم بما يجب عليهم، وهكذا عامة أهل الأهواء والبدع إنما هم بين أمرين غلوا في دين الله وشدة ذهاب فيه حتى يمرقوا منه بمجاوزتهم الحدود التي حدها الله ورسوله أو إحفاء وجحودا به حتى يقصروا عن حدود الله التي حدها، ودين الله موضوع فوق التقصير، ودون الغلو، فهو أن يكون المؤمن المذنب خائفا لما وعد الله من العقاب على المعاصي راجيا لما وعد، يخاف أن يكون المعاصي التي ارتكبها قد أحبطت أعماله الحسنة فلا يتقبلها الله منه عقوبة له على ما ارتكب من معاصيه، ونرجو أن يتفضل الله عليه بطوله فيعفو له عما أتى به من سيئة، ويتقبل منه حسناته التي تقرب بها إليه فيدخله الجنة فلا يزال على ذلك حتى يلقى الله وهو بين رجاء وخوف.**

**حدثنا أبو قدامة، حدثنا وكيع، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، قال: "كان أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يرون أنه لا يضر مع لا إله إلا الله ذنب، كما لا ينفع مع الشرك عمل، فنزلت: {أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ} [محمد:33] فخافوا أن يبطل الذنب العمل".**

**حدثنا محمد بن عبد الله بن القهزاذ، قال: حدثني ابن وهب، قال: حدثني أبو جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، عن نافع، عن ابن عمر، قال: "كنا معشر أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- نرى أنه ليس شيء من حسناتنا إلا مقبول حتى نزلت: {أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ} [محمد:33] فقلنا: ما هذا الذي يبطل أعمالنا؟ فقلنا: الكبائر الموجبات، والفواحش حتى نزلت: {إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ} [النساء:48] فلما نزلت كففنا عن القول في ذلك فكنا نخاف على من أصاب الكبائر والفواحش، ونرجو لمن لم يصبها".**

**الشيخ:** الشرك بالله يحبط جميع الـ..، الشرك الأكبر يحبط جميع الأعمال، ويسير الرياء يحبط العمل الذي قارنه وقد تحبط بعض الكبائر قد تحبط بعض الأعمال كما قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ} [الحجرات:2]، وفي الحديث: (مَن فاتَتْهُ صلاةُ العصرِ فقد حبطَ عملُهُ)

**طالب:** وصدقاتكم [....]؟

**الشيخ:** وكذلك نعم المن والأذى {لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى} [البقرة:264]

**القارئ: حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا محمد بن يوسف، قال: سمعت سفيان، يقول: «الناس مسلمون مؤمنون في أحكامهم ومواريثهم والصلاة عليهم والصلاة خلفهم لا يحاسب الأحياء ولا يقضى على الأموات فنسمع بالشديد فنخشاه، ونسمع باللين فنرجوه، ونكل علم ما لا نعلم إلى الله تبارك وتعالى».**

**حدثني ابن القهزاذ، حدثني أبو الوزير، قال: قال محمود: يا أبا عبد الرحمن إن هؤلاء يسألونا ما أنتم؟ فما تقول: قال: "قل آمنت بالله، وملائكته وكتبه، ورسله، وما جاء من عنده، قال: لا يرضون، قال عبد الله: لا رضوا".**

**وقال عبد الله إن المرجئة يقولون: حسناتنا متقبلة وأنا لا أجترئ عليه، ولا آمن أن أخلد في النار، ويقولون هي في الجنة، ويقولون: إيماننا مثل إيمان جبريل، وميكائيل، وإسرافيل كيف أجترئ أن أقول مثل ذلك، وبلغني أن إسرافيل قدماه تحت الأرضين السابعة على الصخرة التي عليها قرار الأرض، وقد نفذ جميع السموات والعرش على كاهله قال: وقال رجل لعبد الله: إني قتلت نفسا فهل لي من توبة؟ قال: ألك أبوان؟ قال: أمي حية، قال: الزمها وبرها، واجعل التراب على رأسك، وابكِ على نفسك ما بقيت، وإياك أن تيأس من رحمة الله فإنك إن أيست من رحمة الله كان أعظم عليك من هذا الذنب الذي ركبته.**

**حدثنا أحمد بن سيار، حدثني محمد بن عبد العزيز بن غزوان، وهو ابن أبي رزمة، حدثنا أبو الوزير، قال: جاء شيبان إلى عبد الله بن المبارك، فقال: يا أبا عبد الرحمن إن هؤلاء المرجئة أهلكوا الناس، ويقولون كذا، ويقولون كذا، فقال عبد الله: إن المرجئة لا تقبلني، إن المرجئة تقول: إن حسناتنا متقبلة، وأنا لا آمن أن أخلد في النار، ويقولون: إيماننا مثل إيمان جبريل، وميكائيل، وإسرافيل كيف أجترئ أن أقول مثل ذلك، وبلغني أن إسرافيل قدماه تحت الأرض السابعة على الصخرة التي عليها قرار الأرض وقد نفذ جميع السموات والأرض والعرش على كاهله، وأنه ليضال الأحمان من عظمة الله حتى يصير مثل الوضع، والوضع العصفور الصغير حتى ما يحمل عرشه إلا عظمته وبلغني أن لله ملائكة قيام، وملائكة ركوع، وملائكة سجود، لم يرفعوا رؤوسهم، ولم تشق ظهورهم منذ خلقهم الله، ولا يرفعون رؤوسهم إلى يوم القيامة، فإذا كان يوم القيامة يقولون: ربنا ما عبدناك كنه عبادتك، وما ينبغي لك أن تُعبد**

**الشيخ:** إيوما ينبغي أن تُعبد يعني ما عبدناك كنه أو حق عبادتك وما ينبغي يعني وما تستحقه من العبادة وما ينبغي أن تُعبد، ما عبدناك كما ينبغي أن تُعبد، هذا المعنى ما عبدناك كما ينبغي

**القارئ: يقول: ربنا ما عبدناك كنه عبادتك، وما ينبغي لك أن تُعبد، قال: وبلغني أن لله ملائكة يطوفون حول العرش فإذا نظروا إلى إسرافيل خفضوا أبصارهم هيبة له فكيف أجترئ أن أقول إيماني مثل إيمان جبريل.**

**حدثنا أحمد بن سيار، حدثني عبد الكريم بن عبد الله، قال: أخبرني وهب بن زمعة، قال: أخبرني محمد بن أعين، قال: سمعت عبد الله، يقول: "المرجئة تقول حسناتنا متقبلة، وأنا لا أدري تُقبل مني حسنة أم لا، ويقولون إنهم في الجنة، وأنا أخاف أن أخلد في النار، وتلا عبد الله هذه الآية: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى} [البقرة:264]، وتلا أيضا: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ} [الحجرات:2] إلى قوله: {أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ} [الحجرات:2] وما يومنني". قال أبو عبد الله: قد أتينا على حكاية اختلاف الناس في تأويل قول النبي -صلى الله عليه وسلم-: «لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ» وما أشبه ذلك من الأخبار، وبينا ما اخترنا من ذلك واحتججنا لمذهبنا احتجاجا مختصرا، وقد بينا كلاما وحججا كثيرة من الخبر، والنظر جميعا لم نذكرها كراهة للتطويل وفي مقدار ما ذكرنا كفاية لأهل الفهم والديانة ثم نعود الآن إلى ما كنا فيه من الاحتجاج لمن فسر قول النبي -صلى الله عليه وسلم- في حديث جبريل: «الإيمانُ أنْ تؤمنَ باللهِ» على استكمال الإيمان بالله بالقلب واللسان وسائر الجوارح، قالوا: فقد تواترت الأخبار، واستفاضت عن المصطفى رسول رب العالمين -صلى الله عليه وسلم- سيد المرسلين وإمام المتقين بما يدل على جميع الطاعات التي يتكلف بجميع الجوارح، والإمساك عن جميع المحارم من الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، وأن الذنوب وارتكاب المحارم توهن الإيمان وتنقصه، وتذهب بحقائقه، وأن أعمال البر يزيد فيه، وكل ذلك عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بالأسانيد الثابتة التي لا اختلاف بين العلماء في صحتها وثباتها، فمن دان بدين محمد -صلى الله عليه وسلم- فليقبل ما أتاه على ما وافق رأيه أو خالفه، ولا يشكن في شيء من قوله، فإن الشك في قول النبي -صلى الله عليه وسلم- كفر أدلة الكتاب والسنة على أن الإيمان بالرسول -عليه الصلاة والسلام- إنما هو بتصديقه، واتباع ما جاء به. فإن قيل: فما الحجة في أن الإيمان برسول الله -صلى الله عليه وسلم- إنما هو بتصديقه واتباع ما جاء به؟ قيل: كتاب الله عز وجل وسنة رسوله -صلى الله عليه وسلم-**

**الأسئلة:**

**السؤال1: ما المراد بالأراضين السبع؟**

**الجواب:** المراد من الأراضين السبع الأراضين السبع هذه الأرض هي طبقات سبع ليس كما يُذكر في بعض الأخبار التي لم تثبت إن الأرض تحتها أرض وتحت الأرض أرض إلى آخره وأن بين كل أرضين كما بين السماء والأرض جاء في الحديث من اغتصب أو (مَن ظلمَ شبرًا مِن الأرضِ طوَّقَهُ إيَّاهُ مِن سبعِ أراضينَ) فالذي يظهر -والله أعلم- أن هذه الأرض التي يقولون أنها كروية كلها تضم الأراضين السبع.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال2: هل يُستفاد من الرمل سنية إغاظة الكفار في شؤون المسلم كلها؟**

**الجواب**: في الجملة نعم ينبغي للمسلمين أن يعملوا على إغاظة الكفار فإن الكفار يغيظهم قوة المسلمين وعزهم واستقامة أمورهم ويسرهم ضد ذلك يسرهم تفرق المسلمين يسرهم ضعف المسلمين يسرهم انحراف المسلمين يسرهم ويعملون على ذلك يعملون على إضلال المسلمين وصدهم عن دينهم وفساد أحوالهم ولهذا ينبغي كل ما يسر الكفار فاعلم أنه شر كل ما يسر الكفار من أمور المسلمين فإنه شر يحبون أن نتشبه بهم التشبه بالكفار هذا مما يسرهم لأنه يوافق أهواءهم {ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ} [الجاثية:18]، ولهذا الكفار يوالون المنحرفين من المسلمين مثل الرافضة والصوفية الضلال يوالونهم ويفضلونهم على أهل السنة الذين يمثلون حقيقة الإسلام بلزوم عقائده وشرائعه.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**القارئ: هذا يفيد من (مجموع الفتاوى) يقول شيخ الإسلام:**

**فأخبر أن الضالين في الدنيا يُحشرون يوم القيامة عميا وبكما وصما فإن الجزاء أبدا من جنس العمل كما قال -صلى الله عليه وسلم-: (الراحمونَ يرحمُهم الرحمنُ ارحموا مَن في الأرضِ يرحمُكم مَن في السماءِ)، وقال: (مَن سلكَ طريقًا يلتمسُ فيهِ علمًا سهَّلَ اللهُ لهُ بهِ طريقًا إلى الجنَّةِ ومَن يسَّرَ..)**

**الشيخ:** طيب سمعنا هذا هذا قاله الشيخ محمد أخبر به وهو مصدق جزاه الله خيرا جزى الله الجميع خيرا زين، مين [....] على أيش هذا أي موضع من الفتاوى؟

**الطالب:** الجزء ثمانية عشر الصفحة [....].

**الشيخ:** ماشي.

**الطالب:** [....]

**الشيخ:** إي خلص أقول: لا بأس لا بأس لكن أنا الجواب عندي هو ما يلزم أن يكون كلمة أبدا إنها قطعية لا يأتي الأمر على [....].

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال3: الاضطباع في الطواف هل يكون في الأشواط كلها؟**

**الجواب:** نعم هذا هو الظاهر.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال4: ما المراد بقول الشارح في نيل الأوطار قاله في البحر؟**

**الجواب:** كتاب عندهم عند الزيدية.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال5: فسر بعض السلف همزات الشياطين الموتى وفسر ابن ماجه الموتى الجنون ومن المعاصرين من فسر همزات الشياطين موت الفجأة فما قولكم في معناها؟**

**الجواب:** الله أعلم يعني كل هذه الأقوال متقاربة يعني الصرع نوع من الجنون وهو نوع أيضا من موت الفجأة يعني هذه الأقوال متقاربة الذي يتلبسه الشيطان ويصرعه هو جنون وصرعة وفجأة وإذا مات إذا مات به صار موت فجأة.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال6: في بعض المساجد يأتون ببعض أذكار الصلاة عقب الصلاة كالتسبيح والتحميد والتكبير والتهليل بصفة معينة حيث يقوم شخص يرفع صوته بالتسبيح ثم يرددون بعده؟**

**الجواب:** لا، هذه بدعة بدعة الذكر الجماعي هذا اسمه ذكر جماعي لا، كل يسبح بحاله لا يرتبط بالآخرين أنا أذكر الله بصوت خفي أو أرفع صوتي أحيانا لا يضر أما بهذه الطريقة كما يفعل المطوفون في تلقين الدعاء في الطواف فهذا من جنس بدعة التلقين تلقين الدعاء في الطواف بدعة ما يفعله المطوفون بدعة وما ذكرت من هذا النوع هو بدعة الذكر الجماعي.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال7: ما المراد بإحباط العمل عمن نام عن صلاة العصر أو رفع الصوت عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كما في الآية؟**

**الجواب:** الذي يظهر أنه يحبط عمله يحبط عمله كله وهذا من أدلة القائلين بكفر تارك الصلاة ومن استخف بالرسول فالاستخفاف بالرسول هو من أعظم الجرائم فلا غرابة أن يحبط العمل.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال8: قوله تعالى: {وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ} [البقرة:212] ألا ينافي هذا قول شيخ الإسلام الجزاء من جنس العمل أبدا؟**

**الجواب:** لا لا ما ينافيه الجزاء من جنس وهذا معناه الدلالة على الكثرة والجزاء من جنس العمل في الثواب يكون من جنسه لكن قد يُضاعف لبعض الناس أكثر من غيره.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال9: طالب هندسة في كندا له دين لدراسته سوف تأخذ الحكومة ربا منه بعد تخرجه بمدة يسيرة إذا لم يدفع المبلغ وله فرصة أن يسافر إلى باكستان ويطلب علم الشرع عند أهل الحديث في عطلته قبل فصله الأخير من دراسته فهل عليه أن يبقى في كندا ويعمل في العطلة حتى يكتسب للدفع قبل حلول الربا أو يجوز له السفر لطلب العلم؟**

**الجواب:** لا، سفره لطلب العلم أولى له ولا يجوز الاتفاق ولا إبرام عقد يتضمن الربا لا في الحال ولا في المآل لا يجوز التوقيع على عقد يتضمن اقتراف الربا.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال10: هل يُسن رفع الصوت بالذكر بعد الصلاة؟**

**الجواب:** هذا هو المعروف يرفع الصوت لكن بدون إزعاج ولا مبالغة يعني بحيث يسمع من حوله ومن أدلة ذلك حديث ابن عباس: إنا كنا نعرف انقضاء صلاة رسول الله بالتكبير "ما كنا نعرف انقضاء صلاة الرسول -صلى الله عليه وسلم- إلا بالتكبير".

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال11: ما صحة حديث: (داووا مرضاكم بالصدقةِ)؟**

**الجواب:** هذا حديث مشهور حديث مشهور ويستشهد به أهل العلم لكن درجة الحديث أنا لا أدري.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال12: إذا سلم الإمام قبل أن يكمل المأموم تشهده فهل تبطل صلاته لأنه لم يكمل الركن؟**

**الجواب:** لا لا تبطل صلاته يكمل أقول: إذا كان بقي عليه يسيرا هي جمل جمل بسيطة فإذا قدر إن الإمام سلم وأنت تقول: السلام عليكم ورحمة الله قل هات الجملة الي بعدها وسلم

**تتمة السؤال: وكذلك بعض المسبوقين يقوم للفائتة قبل إتمام الإمام بالتسليم؟**

**الجواب:** لا بأسإذا سلم عن يمينه فالأمر فيه واسع يقوم المسبوق ليقضي ما بقي عليه.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال13: من قرأ سرا في صلاة المغرب ثم بعد إتمامها تذكر فأعادها جهرا لأنه كان إمام فهل صلاته صحيحة؟**

**الجواب:** صلاته صحيحة لكن أهل العلم يقولون: يكتفي بقراءتها سرا تكفيه.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال14: ماذا يُستفاد من قول النبي -صلى الله عليه وسلم-: (طلِّقْها) لما أمر عمر -رضي الله عنه- ابنه أن يطلق زوجته؟**

**الجواب:** يُستفاد أنه إذا أمر الوالد -مثل عمر- ولده بأن يطلق زوجته يمتثل أمره هو أعلم ما أمره بطلاقها إلا لأمر يقتضي ذلك ولهذا يُروى عن الإمام أحمد أنه سُئل عن ذلك واستدل عليه بحديث قال: وهل أبوك مثل عمر؟.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال15: يوجد أعداد من الحمام يتكاثر على نوافذ البيوت ويتسبب بالأذى من حيث الروائح والمخالفات ويوجد دمية مجسمة على شكل صقر استخدمها بعض الجيران ووجد فائدتها في طرد الحمام حيث يضعونها على أعلى الجدار والسؤال: ما حكم وضع مثل هذه الدمية المجسمة على سطح المنزل أو السور؟**

**الجواب:** الدمية يعني صورة؟ إذا كانت صورة لا يجوز اقتناؤها.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال16: ما حكم عمليات التجميل سواء في الوجه أو الأسنان أو موضع في الجسد؟**

**الجواب:** القاعدة أنه ما كان إزالة عيب بشكل علاجي فلا بأس به أما إذا كان لمزيد التحسين فلا، هذه هي القاعدة العامة.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال17: هل رفع الصوت في الأذكار بعد الصلاة يكون في الأذكار كاملة؟**

**الجواب:** لا، في الأذكار الأولى التي يُعرف به انقضاء الصلاة يُعرف به انقضاء الصلاة.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال18: ما حكم قراءة سورة الفاتحة في الصلوات الجهرية؟**

**الجواب:** هذه مسألة عظيمة محل خلاف والراجح في هذا -والله أعلم- أن المأموم يقرأ الفاتحة حتى في الصلاة الجهرية لعموم قوله -صلى الله عليه وسلم-: (لا صلاةَ لمن لم يقرأْ بفاتحةِ الكتابِ).

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال19: هل الرجل الذي ذكر الله خاليا ففاضت عيناه والمتصدق بصدقة فأخفاها نال الفضل بفعل الطاعة مرة واحدة أم دائما؟**

**الجواب:** لا يمكن أن ينال مرة واحدة وأن الله..، لأنه عمل عظيم فإذا تكرر منه كان فضلا على فضل إذا تكررت هذه الحالة منه مرات كان ذلك أعظم وأعظم أجرا.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال20: سمعت أحد الناس يقول: عقم المرأة شؤم والعقيم امرأة مشؤومة فكيف تصبر المرأة التي لا تلد وهي تجد من المجتمع ما تجد؟**

**الجواب:** تؤمن بقضاء الله وقدره ولا تبالي بأذى الناس ومن يؤذيها بقول أو فعل فهو الآثم المذموم لأنه يؤذيها ويذمها بما لا ذنب لها فيه بما لا ذنب لها فيه.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال21: ينتابني شعور عند كل طاعة بالعجب فما توجيهكم؟**

**الجواب:** تعوذ بالله من الشيطان وتذكر سير الصالحين الذين لا تدانيهم أنت بعملك اليسير تذكر أحوال السلف الصالح والصالحين من هذه الأمة وتذكر أن داء العجب هو إلقاء الشيطان {وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ} [الأعراف:200].

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال22: هل يجوز القول: اللهم ثبتني عند المصيبة من دون أن تكون هناك مصيبة وقعت للشخص؟**

**الجواب:** إي نعم يجوز، اللهم اجعلني من عبادك الصابرين.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال23: من أصيب بسلس البول -أجلكم الله- هل يمكن أن يصلي بالناس جماعة؟**

**الجواب:** بعض أهل العلم يقول: لا يصلي بالناس ولكن الأظهر له أن يصلي بالناس لأن صلاته صحيحة ومن صحت صلاته صحت إمامته.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ